• بتفريقهم من بعد وُدٍّ وأُلفةٍ • جماعتنا كيما ينالوا المحارما •
• كذبتم وبيت الله نبري محمدًا • ولما ترى يوما لدى الشعب قائما •

قال أهل السير ثم اقام بقية المهاجرين بارض الحبشة في خير دار وجوار الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلا امره وانتشر صيته فلما كانت سنة ست من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد عمرو بن امية الضمري ليزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت قد هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر هناك ومات وكتب اليه ايضا ان يبعث اليه من عنده من المهاجرين وقالت ام حبيبة رضي الله عنها قدمنا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر حين فتحها فخرج من خرج اليه واقمت بالمدينة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلت عليه

وبعث النجاشي بعد قدوم جعفر واصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ارها ابن اصحمة ابن ابجر في ستين رجلا من الحبشة وافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم واسلام النجاشي فغرقوا في البحر وكان قدم منهم مع جعفر واصحابه سبعون رجلا وفيهم نزل قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون ولما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة قالت عايشة رضي الله عنها لما مات النجاشي كان يتحدث انه لا يزال يرى على قبره نورا

وقد ذكرت هجرة الحبشة الى آخرها وان كان في اماكن متفرقة حرصا على اتمام الفائدة واجتماعها

فصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم مهاجرة الحبشة ويلاطفهم ويداعب صغارهم برطانة الحبشة ولما جاءه خبر قدوم جعفر واصحابه خرج مسرعا فرحا يجر ثوبه وارتاح له وعانقه وقال ما ادري بايهما اسر اكثر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر واسهم لهم من خيبر كمن شهدها ولم يسهم لاحد غاب عنها غيرهم والجامع في فضلهم ما روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابي موسى الاشعري

رضي الله

الله عنه قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو رهم والآخر ابو بردة اما قال في بضع واما قال في ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله تعالى وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وكنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسالوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني •

فصل كانت هجرة الحبشة اول هجرة في الاسلام وبعدها الهجرة الكبرى الى المدينة ثم حكم الهجرة باق الى الآن متى وجد معناها وهو الفرار بالدين والعجز عن مقاومة المشركين او الملحدين • ونقل القرطبي عن ابن العربي في تفسير قوله تعالى ومن يهاجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1